Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الطريق ليعرف أنّك لا تنوي به شرّاً ، أو أن تصافحه ليطمئن إلى أن يدك لا تنطوي على مدية تغمدها في صدره . ولكن السلام تطرحه على أيّ إنسان من شفتيك لا من قلبك ، ويداً تمدّها لمصافحته تكلّفاً لا شوقاً ولا تطميناً ، لـخسارة من وقتك ووقته ، وقذارة في روحه وروحك . فكيف بالسلام إذا تبطن عن بغض وعن خصام ؟

وإنّها لعاطفة نبيلة أن تعود مريضاً لعلّك تخفّف من أوجاعه . أو أن تؤاسي مُلتاعاً عساك تبرّد من لوعته . ولكنّك عندما تعود مريضاً أو تزور محزوناً لا بدافع من نفسك بل امتثالاً لعادة أو لتقليد ، فإنّك تحمل وزراً ثقيلاً وتحمّل المريض والمحزون وزراً أثقل .

وإنّه لمنتهى الشعور الإنساني أن تفرح لفرح جارك فتزيد في فرحه . ولكنّك عندما تذهب إليه بلسان يتصنع الفرح وقلب يتأكّله الحسد تسمّم قلبك وقلبه .

وإذا انتقلت من دنيا الاجتماع إلى دنيا السياسة والدين ، هالك ما يحمله الناس من أوزار تكاد تسحقهم سحقاً . فتعرقل خطاهم ، وتضيق عليهم أنفاسهم ، وتغشّي أبصارهم ، وتحجب عنهم أهدافهم . فلا هم يعرفون أين هم ، ولا هم يدركون إلى أين يسيرون . وكلّها أوزار ورثها الناس عن ماضيهم . وكانت من قبل عوناً لهم في سيرهم وفي نضالهم ،